

معالي الدكتور صلاح الدين البشير
وزير خارجية المملكة الأردنية الهاشمية

تحية طيبة وبعد،
أتشرف بالإفادة بأنه في إطار حرص الجامعة العربية على وحدة العراق وعرويته ونشجعا لخطوات المصالحة الوطنية وعلى البناء الديمقراطي الذي يحتكم إلى صناديق الاقتراع شاركت الأمانة العامة في مراقبة انتخابات مجالس المحافظات في العراق بوفد من موظفيها. ومرفق مع هذا لإطلاعكم موجز التقرير النهائي عن مهمة الوفد وتصريح الأمين العام المساعد محمد الخليلي رئيس وفد الأمانة العامة المشارك في مراقبة الانتخابات .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام...

عمرو موسى
الأمين العام

موجز التقرير النهائي عن مهمة وفد الأمانة العامة
لمراقبة انتخابات مجالس المحافظات بالعراق
2009/1/13

استجابة لدعوة المفوضية العليا المسقلة للانتخابات بالعراق ، وتعزيزا للمصالحة الوطنية ودعمًا لترسيخ الديمقراطية في العراق من أجل بناء عراق قوي يضم مؤسسات عراقية تجسد رغبة المواطن العراقي وتحقق طموحاته في الأمن والعيش الكريم ونبذ الطائفية والعودة إلى المجتمع الدولي قويا معافي ، وإلى حضن البيت العربي بعيدا عن صراع المصالح الضيقة . وجه معالي الأمين العام بمشاركة جامعة الدول العربية في انتخابات مجالس المحافظات بالعراق بوفد مكون من 15 مراقب يرأسه السيد محمد الخليلي الأمين العام المساعد لقطاع الإعلام والاتصال ، وإيفاد الخبراء والمختصين منهم مبكرا للتنسيق مع المفوضية والجهات المعنية بالانتخابات ، وذلك خلال الفترة من 1/26 إلى 2009/2/8 بالنسبة لوفد المقدمة ومن 1/28 إلى 2009/2/3 لبقية الوفد .

حظيت كافة وفود الأمانة العامة ، عند وصولها لمطار بغداد بحفاوة الاستقبال والترحاب من قبل عدد من مسؤولي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ووزارة الخارجية ، حيث تم نقلهم لمقر إقامتهم في ركاب رسمي تحت حماية القوات العراقية التي وفرتها لمرافقته المفوضية العليا . كما وفرت المفوضية لأعضاء الوفد ولمدة إقامتهم في بغداد حماية مقيمة ليلا ونهارا برتب عليا (عقيد ركن وعقيد) من قطاعي الدفاع والشرطة .

أولاً: نشاطات وفد الأمانة العامة :

قام وفد المقدمة لجامعة الدول العربية بعدة لقاءات وجلسات عمل مع كل من مجلس إدارة المفوضية والإدارات المختصة بها ، ومجلس إدارة اللجنة المستقلة لضمان حماية العملية الانتخابية وأيضا مع مسؤولين من الأمم المتحدة المعنيين بمساعدة العملية الانتخابية ، ومنسقي الاتحاد الأوربي والقوات متعددة الجنسيات كما قام بزيارات استطلاعية لكل من مركز الفرز والتدوين التابع للمفوضية ومركز العمليات الخاص بتأمين الانتخابات وحضر وفد الأمانة العامة كافة المؤتمرات الصحفية التي عقدت بشأن الانتخابات ، وخص في مؤتمر إعلان النتائج الأولية بتقدير بالغ من قبل رئيس المفوضية ، كما اتاحت لرئيس الوفد فرصة الإلقاء بكلمة باسم الأمانة العامة أشار فيها بالإنجاز البليغ في منهج الديمقراطية والحكم الرشيد معربا عن شكره لما عني به الوفد من اهتمام وحماية . ومفيدا بتقييم واستنتاجات مراقبي الأمانة العامة ، ومعلنا عن نزاهة وشفافية الانتخابات .

وقد حظي وفد جامعة الدول العربية باهتمام خاص من طرف وسائل الإعلام المحلية ، والعربية والدولية ، حيث أدلى السيد رئيس الوفد بتصريحات لمختلف هذه الوسائل ، أكد فيها حرص الجامعة ممثلة في السيد الأمين العام على دعم العملية السياسية وفق المصالحة الوطنية في العراق . كما أشاد بأهمية هذه الانتخابات التي تشكل الحلقة الأولى في سلسلة ترسيخ ثقافة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة ونوه بعملية التنظيم المحكم والجيد لهذه الانتخابات وبكفاءة القوات الأمنية العراقية وقدرتها على ضمان حماية بلدها .

ثانياً: عملية المراقبة :

تم تقسيم وفد الأمانة العامة لثلاث فرق ، فريق مكون من 10 أعضاء قام بتغطية مدينة بغداد (عضوين من البعثة) وفريقين يشمل كل منهما على 4 أعضاء، قاما بمراقبة الانتخابات في محافظتي النجف واربيل .

1. قام وفد المقدمة لجامعة الدول العربية بمراقبة عملية الاقتراع المعنية بالفئات الخاصة في مركز بالمنطقة الدولية (الخضراء) الخاص بالجيش والشرطة ، وقد غطى الوفد كافة محطات المركز (9) ذلك تحت حماية ضابطي الشرطة والدفاع العراقيين ، والجدير بالذكر أن وفد الأمانة العامة كان المراقب الدولي الوحيد الذي زار هذا المركز .

2. فريق بغداد . قام الوفد بمراقبة الانتخابات في 11 مركز في منطقتي الكرادة بالرصافة (شرق بغداد) والصالحية بالكرخ (شمال بغداد) حيث تمت تغطية حوالي 80 محطة اقتراع ، بالإضافة إلى محطتي اقتراع "الفئات الخاصة" الخاصة بأفراد الأمن والمخابرات بالصالحية والمركز الخاص بكبار الشخصيات بفندق الرشيد بالمنطقة الدولية، كما حضر الوفد عملية الفرز بالمنطقة الدولية وقد تمت مهمة وفد بغداد تحت الحماية العراقية حيث فضل ضمان حريته والتعبير عن هويته العربية قد وفرت له الجهات العراقية المسؤولة عن

الانتخابات كافة الوسائل اللوجستية الضرورية والحماية الوافرة واللازمة لتأدية مهامه بطمأنينة . حيث قام بعملية المراقبة عبر بغداد من خلال ركاب مهيّب من سيارات الشرطة والجيش المدرعة علاوة على الحماية الشخصية لكافة أعضاء الوفد في داخل وخارج محطات الاقتراع .

فريق اربيل : قام الوفد من خلال فريقين بزيارة 14 مركزا وتغطية حوالي 43 محطة بالإضافة الى المركز الخاص بالمهجرين غير المسجلين والذي قامت فيه مظاهرات بسبب منع بعض الناخبين عن التصويت وهم النازحون في فترة ما قبل 2003/4/9 والذين لم تشملهم المادة 140 من الدستور العراقي ، وقد تم تأمين تحركات الوفد من قبل رجال البشمركة ، وتعذر على الوفد حضور عملية الفرز بسبب تأجيلها ليوم 2009/2/4.

وفد النجف : قام الوفد من خلال فريقين بزيارة 7 مراكز تشتمل على حوالي 50 محطة تغطي شمال وجنوب ووسط النجف ، وتعذر عليهم حضور عملية الفرز لدواعي أمنية ، حيث كان وفد النجف تحت حماية القوات المتعددة الجنسيات .

ثالثا: ملاحظات وفد الأمانة العامة :

وقد خلص وفد جامعة الدول العربية إلى عدة ملاحظات أهمها .
ساد جو العملية الانتخابية هدوءا ونظاما ، وقدرة من المسؤولين في المحطات على التعامل مع الناخبين والقوات الأمنية وممثلي الكيانات السياسية وكذلك مع المراقبين المحليين والدوليين ، وسلاسة في سير العملية الانتخابية مما أكد حسن عملية التدريب والتنظيم التي قامت بها المفوضية العليا تحت إشراف فريق الأمم المتحدة توافر مستلزمات العملية الانتخابية بصورة جيدة وكافية ، وعلاوة على وصولها إلى المحطات الانتخابية في موعد مناسب أتاح لها فتح أبوابها وبدء عملها في الموعد الرسمي.

إقبال كافة طوائف وطبقات المجتمع العراقي للإدلاء بأصواتهم ، خلافا للتي جرت عام 2005 والتي قاطعتها شريحة هامة من شرائح المجتمع العراقي ، بالإضافة إلى التواجد الملحوظ للمرأة وظاهرة اصطحاب الأطفال داخل مراكز الاقتراع .

شهدت عملية حماية المراكز وكل المعنيين بالانتخابات حسن تنظيم للعملية الأمنية من جانب القوات العراقية التي أثبتت كفاءة عالية في إدارة هذه العملية ، الأمر الذي أعطى ثقة وطمأنينة لدى الناخبين والمسؤولين وممثلي الكيانات والمراقبين . علاوة على تواجد سيارات الإسعاف والإغاثة حول مراكز الاقتراع .

بلغت نسبة المشاركة 51% وشهدت المناطق السنية أعلى نسب مشاركة وصلت لـ 65% وبالرغم من حسن تنظيم العملية الانتخابية وانسيابية أدائها إلا أنه ظهرت بعض الثغرات التي لا يمكن اعتبارها ملاحظات سلبية ، وهي أمر عادي وترتبط بكافة أنواع الانتخابات في جميع دول العالم ، خاصة وأنها لم تؤثر على نزاهة وشفافية الانتخابات .

ومن أهم المشاكل التي برزت شكاوى بعض المواطنين من عدم تسجيل أسمائهم في القوائم الانتخابية الأمر الذي أرجت المفوضية العليا إلى عدم استجابة هؤلاء إلى نداءاتها الخاصة بمراجعة القوائم الانتخابية المحدثة . وقد استنتج الوفد أن هذا التبرير غير كاف نظرا لاستناد المفوضية في إعداد القوائم الانتخابية على البطاقات التمييزية الموزعة من قبل وزارة التجارة العراقية ، حيث لا يمكن الاعتماد عليها كليا لعدة أسباب من بينها عدم الأخذ بعين الاعتبار تحرك الأشخاص من مظقة إلى أخرى ، وتغير الحالة المدنية لهم ، وغيرها .

« ضعف تمثيل الكيانات السياسية في محطات الاقتراع .

« إرجاء عملية الفرز لعدة أيام بعد إجراء الانتخابات بالنسبة لاقتراع المهجرين بأربيل والفئات الخاصة في جميع المحافظات